

أبو طالب حامي الرسول

[100] فقال، يا معشر قريش، وإني لقد اكرتتم على هذا الشيخ (أي أبا طالب) لا تزالون تتوثبون عليه في جواره من بين قومه، أما وإني. لتنتهن عنه أو لنقومن معه فيما قام فيه، حتى يبلغ ما أراد قال: فقالوا: بل ننصرف عما تكره يا أبا عتبة، فقاموا فانصرفوا وكان وليا لهم ومعينا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبي طالب فاتقوه وخافوا أن تحمله الحمية على الاسلام، فطمع فيه أبو طالب حيث سمعه قال ما قال وأمل أن يقوم معه في نصره رسول الله صلى الله عليه وآله فقال (أبو طالب) يحرضه على ذلك فانشد هذه الابيات. وان امرأ أبو عتبة عمه * لفي معزل من أن يسام المطالما ولا تقبلن الدهر ما عشت خطة * تسب بها إما هبطت المواسما أقول له وأين منه نصيحتي * أبا عتبة ثبت سوادك قائما وول سبيل العجز غيرك منهم * فانك لم تخلق على العجز لازما وحارب فان الحرب نصف ولن ترى * أبا الحرب يعطى الخسف حتى يسالما كذبتهم وبيت الله نبي محمد * ولما تروا يوما من الشعب قائما وقال (عليه السلام) يخاطب أبا لهب أيضا، ويحرضه على نصره النبي صلى الله عليه وآله: عجبت لحلم بآبن شيبة عازب * وأحلام أقوام لديك سخاف يقولون شايع من أراد محمدا * بظلم وقم في أمره بخلاف أضاميم إما حاسد ذو خيانة * وإما قريب عنك غير مضاف فلا تركبن الدهر منه ذمامة * وانت أمرؤ من خير عبد مناف ولا تتركه ما حييت لمعظم * وكن رجلا ذا نجدة وعفاف تذود العدى عن ذروة هاشمية * ألا فهم في الناس خير ألاف
